فاعلية التّعليم المعكوس في تّحصيلِ مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التّربية الفنية

ا.د. أحمد عبد المحسن كاظم ا.د. محمد كريم خلف ستار خلف عريبي

جامعة ميسان / كلية التّربية الأسّاسية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

فاعلية التعليم المعكوس في تحصيل مادة التذوق الفني، لدى طلبة قسم التربية الفنية.

وللتحقق من هدف البحث، صاغَ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا فروق ذاتُ دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلبة (التجريبية)، الذين يدرسون مادة التذوق الفني على وفق التعليم المعكوس، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)، حول إجاباتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي.

وللتحقق من هدف البحث وفرضيتهِ، طبق الباحث تجربة بحثه التي استمرت (٩) أسابيع، في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، وذلك في ضوء التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، المعتمد على التطبيق البعدي للاختبار.

وقد تحددَ مجتمع الدراسة بطلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية بكليات التربية الأساسية في العراق للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، البالغ عددهم (١٧٣) طالباً وطالبة، أما العينة فقد أُختيرت قصدياً من طلبة جامعة ميسان، وقد بلغ عددهم (٣٥) طالباً وطالبة، وبعد استبعاد بعض الطلبة احصائياً، وزّعت العينة على قاعتين دراسيتين، مثلت القاعة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (١٥) طالباً وطالبة، في حين مثلت القاعة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (١٥) طالباً وطالبة، وقد تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، والمعلومات السابقة، والذكاء).

وبعد تحديد موضوعات مادة التذوق الفني التي سيدرسها الطلبة، صاغَ الباحث قائمة بالأهداف السلوكية تكوّنت من (٧٤) هدفاً سلوكياً، وأعدَ تسعة خطط تدريسية على وفق التعليم المعكوس للمجموعة التجريبية، وتسعة خطط أخرى على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، ولقياس فاعليتها أعد الباحث اداة البحث وهي اختبار التحصيل تكوّن من (٥٠) فقرة، من نوع اختيار من متعدد، وقد استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test)، للعينات المستقلة لمعالجة البيانات، ومعادلة (d) لقياس حجم الاثر (الفاعلية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعليم المعكوس في التحصيل، بمادة التذوق الفني؛ إذ تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة، في اختبار التحصيل، وفي ضوء تلك النتائج خرجَ الباحث بمجموعة استنتاجات وأوصى بمجموعة توصيات ومقترحات.

- **مشكلة البحث**

تناول هيربرت ريد (HerbertRead,1996) في كتابه الموسوم بـ(التّربية عن طريق الفن) قضية رئيسة أرسى دعائمها الفيلسوف اليوناني افلاطون وهي بحسب (ريد): "من أعز ما ارتآه ذلك الرجل العظيم وأعلاها قدراً... نصها: إن الفن ينبغي ان يكون أساساً للتربية" (ريد،١٩٩٦ :٥)، إذ رأى أفلاطون في

جمهوريته وجوب تزويد المجتمع بالفنانين، الذّين يشكلون الحياة، ويخلقون البيئة الجمالية التّي يترعرع فيها الناشئة.

وتتم تربية التّذوق الفني، بواسطة دروس مادة التّذوق الفني، التّي تعمل على تنمية وإكساب التّحصيل المعرفي ، إذ إن دراسة أصول الفنون، ومفاهيمها، وتاريخها، ومذاهبها، وإدراك عناصر العمل الفني، والعلاقات التّي تربط بينها، لاشك انها تساعد على تنمية القدرة على التّذوق الفني لدى المتعلمين.

وعند مراجعة البيانات الخاصة بتحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم التّربية الفنية بجامعة ميسان للسنوات السّابقة، وسؤال القائمين على تدريس مادة التّذوق الفني وكذلك المواد الأخرى التّي ترتبط بالتّذوق الفني كمواد الرّسم والنحّت والمسرح، تبين وجود ضعف واضح لدى الطّلبة في تحصيل تلك المادة، وهذا الأمر أكدته العديد من الدراسّات كدراسة (الجبوري،٢٠١٣م) و(آل ساعد ١٤٢١ه).

ولعل السبب في ذلك يعود لاعتماد طرائق تدريس تقليدية، أو قلة توافر الوقت المخصص لتدريسها؛ إذ إن طلبة المرحلة الأولى ينضمون متأخرين إلى الدوام، وأن هذه المادة تدرس في الفصل الأول من السنة الدّراسية.

وكمحاولة لمعالجة ذلك كان لابد من توافر نوع من التّعليم، أو استراتيجية تدريس تتجاوز تلك العقبات، للارتقاء والنهوض بمستوى الطّلبة في تلك المادة.

والتّعليم المعكوس هو نوع من أنواع التّعليم يقوم على عكس اجراءات العملية التّعليمية التقليدية؛ إذ يهيئ المدرس الدّرس مقدماً، ويعرضه على المتعلمين بواسطة شبكة الإنترنت، ويدرسه الطّلبة في المنزل، في حين يكون وقت الدّرس الاعتيادي مخصصاً للمناقشات والانشطة والتّحليلات، فيوفر هذا الشكل من التّعليم الوقت والجهد الكافي للاستفاضة في موضوع الدّرس، ويسمح للطلبة بالاستيعاب الكافي وتطبيق المعلومات، و للمعلم بالشرح والتوسع، وقد ثبتت فاعليته وجدارته في التحصيل، الأمر الذّي أكدته الكثير من الدراسّات التّي اجريت في بلدان مختلفة كدراسة (الشكعة: ٢٠١٦م) ودراسة (Butzler: 2015).

بناءً على ما مر يمكن تأسيس مشكلة البحثّ على السؤال الآتي:

ما فاعلية التّعليم المعكوس في تحصيل طلبة قسم التّربية الفنية بمادة التّذوق الفني؟

- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي:

١- تسليط الضوء على أهمية قسم التّربية الفنية والمواد التّي يتم تقديمها للطلبة، وبالأخص مادة التّذوق الفني، بوصفها مادة تساعد على تزويد الطّلبة بالخبرات والمهارات الفنية والجمالية اللازمة لصقل شخصياتهم كأفراد فاعلين ونافعين في مجتمعهم.

٢- قد تلبي احتياجات الطّلبة بنوع معاصر من التّعليم يتناسب مع التّطور السائد في القرن الحادي والعشرين.

٣- قد تعد الدّراسة الحالية إضافة إلى مكتبة الأدب التربوي فيما يتعلق باستراتيجيات وطرائق التّدريس وأنواع واساليب التّعليم والتّعلم بعامة والتّعليم المعكوس بصورة خاصة.

٤- قد تساعد في تقديم آلية تطبيق للمدرسين، بواسطة الأنشطة الملحقة بهذه الدّراسة.

٥- لم يجد الباحثّ -بحسب استقصائه- دراسة مماثلة محلية أو عربية توظف التّعليم المعكوس في تّحصيل مادة التّذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية.

- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: فاعلية التعليم المعكوس في تّحصيل طلبة قسم التّربية الفنية/ المرحلة الأولى في مادة التّذوق الفني.

- فرضية البحث:

لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التّجريبية، الذّين يدرسون مادة التّذوق الفني على وفق التّعليم المعكوس، وبين متوسط درجات المجموعة الضّابطة، الذّين يدرسون المادة نفسها على وفق الطّريقة الاعتيادية (المحاضرة)، حول إجاباتهم عن فقرات الاختبار التّحصيلي المعرفي.

- حدود البحث:

١- الحد البشري: طلبة المرحلة الاولى-الدّراسة الصباحية- في قسم التّربية الفنية.
٢- الحد المكاني: جامعة ميسان/ كلية التّربية الأساسية/ قسم التّربية الفنية
٣- الحد الزّماني: الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي ٢٠١٧م-٢٠١٨م.
٤- الحد الموضوعي: مفردات مادة التّذوق الفني المعتمدة في التدريس بقسم التّربية الفنية .

- تحديد المصطلحات:

المصطلحات الواردة في الدّراسة والتّي سيتم تعريفها لغةً واصطلاحاً كما وردت في الادبيات، وايضاً سيتم تعريفها نظرياً واجرائياً بحسب إجراءات الدّراسة هي:

(الفاعلية ، التّعليم المعكوس ، التّحصيل، مادة التّذوق الفني)

اولاً- الفاعلية

لغةً:

عرفها قاموس المنجد(١٩٨٧م):

"(فَعَلَ - فعلاً) عَمِلَ، والاسم منه (الفعِل) ، (فَعَّلَ) البيت الشعري قطّعه ووزنه لأجزاء مادتها كلها ف ع ل". (معلوف،١٩٨٧: ٥٥٦)

اصطلاحاً عرفها كل من:

١- **مداح (٢٠٠٦م):**

"مقدار التغيّر الذّي تُحدِثه طريقة التّدريس والذّي يتمثل في نواتج التّعلم المعرفية للطلبة، نتيجة إجراء المعالجات الشبه تجريبية في البحوث.(مداح،٢٠٠٦م: ١٤)

٢- **عطية (٢٠٠٨م):**

"القدرة على احداث الأثر وفاعلية الشّيء تقاس بما يحدثه من اثر في شيء اخر.

(عطية،٢٠٠٨م:٦١)

التعريف النظري (للباحث):

مقدارُ الأثر الذّي يحدثهُ متغير أو متغيرات ما، في متغيرٍ أو متغيراتٍ اخرى، يقاس بإحدى ادوات القياس الملائمة.

التعريف الاجرائي:

حجم الأثر الذّي يُحدِثه التّدريس على وفق التّعليم المعكوس في تحصيل الطّلبة عينة البحثّ بمادة التّذوق الفني، ويقاس بما يحصلون عليه من درجات بعد إجابتهم على الاختبار التّحصيلي.

ثانياً- التّعليم المعكوس

لغةً: عرفه المنجد

"(عَكَسَ عكساً) الكلام ونحوه قَلَبَ الشّيء ردَّ آخرهُ على أوله... و (تَعَاكسَ واعتَكَسَ وإنعَكَسَ) إنقلب". (معلوف، ١٩٨٧: ٤٩١)

اصطلاحاً عرفه كل من:

١- بيركمان وسامس Bergman&Sams (2014)[١]:

"منهج تربوي ينتقل فيه التّعليم المباشر من فضاء التّعلم الجماعي إلى فضاء التّعلم الفردي، والفضاء الناتج عن ذلك هو تحول البيئة الصفّية إلى بيئة تفاعلية ديناميكية حيث يرشد المعلم الطّلبة وهم يطبقون المفاهيم وينخرطون بشكل خلاق في الموضوع".

(Bergman&Sams,2014:7)

٢- حمدان (٢٠١٨م):

"نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدّرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطّلبة في منازلهم أو في أي مكان باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية، في حين يخصص وقت الحصة الدّراسية للمناقشات والمشاريع والتدريبات". (حمدان،٢٠١٨م: ٦٣)

التعريف النظري (للباحث):

التّعليم الذّي تقوم فلسفته على عكس العملية التّعليمية السائدة، إذ يشاهد الطّلبة الدّروس الافتراضية في المنزل بواسطة الإنترنت أو أي واسطة أخرى، ومن ثم اجراء المناقشات وتنفيذ الأنشطة والتدريبات وتطبيق ما تعلموه سابقاً في اثناء اللقاء الصفّي المباشر.

التعريف الاجرائي:

تعليم يحتوي على دروس افتراضية يقدمها المدرس، تتضمن موضوعات مادة التّذوق الفني الخاصة بطلبة قسم التّربية الفنية، حيث يقوم الطّلبة بمشاهدتها عبر الإنترنت أو أي واسطة اخرى، قبل وقت اللقاء الصفّي المباشر، بينما يخصص وقت الصفّ الاعتيادي للإجابة على الأسئلة واجراء المناقشات وتنفيذ الانشطة.

ثالثاً- التّحصيل

لغةً: عرفه الفراهيدي:

"(حَصَّلَ يُحصَّلُ حصولا) أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حسابٍ أو عملٍ أو نحوه فهو حاصل والتّحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة". (الفراهيدي،٢٠٠١م: ١٩٤)

اصطلاحاً عرفه: الجلالي (٢٠١١م): "هو ناتج عما يحدث في المؤسسة التّعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهاراتٍ ومعارفٍ وعلومٍ مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي".

(الجلالي،٢٠١١م:)

التعريف النظري:

ما يحصّله المتعلم من معلوماتٍ ومعارفٍ وحقائقٍ متعلقة بمادةٍ دراسية ما، بعد مروره بالخبرة التّعليمية، والذّي يُعد مؤشراً على تحقيق الأهداف التّعليمية.

التعريف الاجرائي:

المعلومات والحقائق والمبادئ الخاصة بموضوعات مادة التّذوق الفني، التّي يكتسبها الطّلبة عينة البحثّ بعد دراسة تلك المادة وتقاس بالدرجة النهائية التّي يحصلون عليها عن طريق اختبار التّحصيل.

رابعاً- التّذوق الفني

لغةً: التّذوق بحسب المعنى اللغوي له، قد يتعلق بحاسة تذوق الأطعمة والأشربة بواسطة اللسان كما جاء في المنجد "(ذاق) الشّيء اختبر طعمه و (الذوق): قدرة تدرك بها الطعوم" (معلوف:١٤٣١هـ،٢٤١) ، وفي الوسيط "فان الذوق هو الحاسة التّي نميز بها خواص الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي في الفم ومركزه

[١] Bergman&Sams معلمان أمريكيان، يعدان رائدا التّعليم المعكوس في العالم.

اللسان" (انيس واخرون،١٩٧٣م: ٩٤٤). وكذلك قد يتعلق بالتّجربة والاختبار وهذا ما اورده الرازي في مختار الصحاح "ذاق ما عند فلان أي خبِره وأمر مستذاق أي مجرب ومعلوم"(الرازي،١٩٨٣م: ٢٢٥).

اصطلاحاً عرفه كل من:

١- لبد (١٩٩٩م):

"عملية بناء للقيم التّي يحاول المتذوق الكشف عنها بالتّحليل والتّفسير والتّقدير الذّي ينمو في ضوء الفهم جديد والحكم السليم على النواحي الجمالية في الشكل الفني".

(لبد،٢٠١٠م: ١٩٤)

٢- **الشفيع (٢٠٠٧م):** شدة الحساسية للقيم الجمالية والقدرة على الاستجابة للأشياء في الفن واستنباطها وتمييزها عن الاشياء العادية أو الأقل جمالاً وهو القدرة على تمييز الشّيء القيم.

(الفضلي، ٢٠١٠م : ٩)

التعريف النظري (للباحث):

عملية اتصال تتضمن الاستجابة الجمالية للأعمال الفنية، التّي تتطلب من المتذوق امتلاك قدراً من الثقافة والوعي الفني ورهافة الإحساس، بصورةٍ تمكنه من تمييز الأعمال الفنية عما سواها من الأعمال غير الفنية.

التعريف الاجرائي:

حالة التواصل مع الأعمال الفنية لدى الطّلبة عينة البحث، مصحوبة باستجابة وجدانية تستهدف الكشف عن القيم الجمالية والفنية والتعبيرية فيها، بواسطة محاولة قراءة وتحليل وتفسير تلك الأعمال، ومن ثم تحقيق القدرة على التمييز بينها وبين الأعمال غير الفنية.

الاطار النظري

اولاً: التّعليم المعكوس

- **النشأة**

دفع التّطور التّكنولوجي باتجاه ظهور استراتيجيات وطرائق تعلّم وتعليم جديدة، كان من أهمها التّعليم الإلكتروني، والذّي ساعد على التّعليم غير المباشر، فظهرت الجامعات الافتراضية التّي يتم عن طريقها التّعلم عن بعد، إلّا أن هذا التّعليم صاحبته مساوئ كثيرة، كان من أهمها غياب التفّاعل الإنساني بين كل من المعلم والمتعلمين، وضعف جودة التّعليم، وضعف السيطرة والمصداقية في عمليات التّقويم والمتابعة بخلاف ما هو عليه في التّعليم الاعتيادي أو المباشر، الأمر الذّي حثّ على دمج التّعليم الإلكتروني مع التّعليم الاعتيادي فظهر ما يعرف بالتّعليم المُدمج، الذّي يجمع بين مزايا التّعليم الإلكتروني وبين التّعليم الصفّي المعتاد، إذ "توظف ادوات التّعلم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكومبيوتر أو على الشبكات مثل الكومبيوتر أو الصفّوف الذكية إذ يلتقي المعلم مع الطّالب وجهاً لوجه معظم الاحيان" (زيتون،٢٠٠٨: ١٧٣)، وعلى الرغم من مزايا التّعليم المدمج ،"إلّا أن ضيق وقت الحصة الصفّية بقي عائقاً أمام تنفيذه بفاعلية، من هنا ظهر التّعليم المعكوس بوصفه أحد أشكال التّعليم المُدمج كاستجابة للتغلب على هذه المشكلة" (المشني،٢٠١٦م: ١١).

وقد كانت أولى بوادر ظهور التّعليم المعكوس في "عام ١٩٨٢م حينما كان لدى شخص (بيكر) رؤيا لعرض المواد الدّراسية خارج المدرسة، إلا أنه واجه بعض المعيقات مثل وسائل توصيل المحتوى، لكنه تمكن في عام ١٩٩٥ من عرض المحتوى عبر الإنترنت واسترجاعها لإظهارها عند اللقاء في المدرسة، وفي عام ١٩٩٨اشار (بيكر) في أحد المؤتمرات إلى طريقة للتعلم باسم الفصول الدّراسية المقلوبة" (حميد،٢٠١٦: ٣٩).

وفي العام نفسه "اقترحت كل من (باربرا فالفورد) و(فرجينيا جونسون) في كتابهما الموسوم بـ(الدرجات الفعّالة) نموذج تعلم؛ إذ يكتسب الطّلبة التّعلم قبل الصفّ، ومن ثم يكون تركيز الطّلبة على معالجة أو ترتيب التّعلم (توليف وتحليل وحل المشاكل) في قاعة الدّرس" (smith,2015:25).

ثم تلت ذلك محاولات متفرقة، إلّا أن أول نموذج واضح تم تقديمه عام ٢٠٠٧م من قبل (Bregmann&Sams) وهما مدرسان في ولاية (كولورادو) الأمريكية وبذلك يكونا أول من طبقا التّعليم المعكوس؛ إذ قاما بتقديم محاضرات في مادة الكيمياء وقد ذكرا في مقال لهما "ابتكرنا نظاما يسمح لنا بالتّحقق من مشاهدة الطّلبة للمحتوى والتفّاعل معه بواسطة التسجيلات الصوتية، ولدينا الان من ٥٠-٦٥ دقيقة اضافية في كل (٩٠) دقيقة يسمح لنا بإجراء المزيد من أنشطة التّعلم العملي" (Bregmann&sams,2008:2)، "وفي العام نفسه أسست أكاديمية خان والتّي وفرت عشرات الالاف من أشرطة الفيديو في كل الموضوعات وخلقت المدرسة الافتراضية الأولى في العالم" (الكرد ،٢٠١٦م: ١٢).

- **الأساس النظري**

يقوم التّعليم المعكوس بالأساس على جعل المتعلم محور العملية التّعليمية، وعلى أن يبني معلوماته بنفسه، وأن يكون نشطاً وفاعلاً أثناء تلقيه المعلومة، وذلك بواسطة إعداد الدّروس وتقديمها إليه قبل الحضور إلى اللقاء الصفّي المباشر بشكل غير متزامن، وبهذا يكون المتعلم معتمداً على ذاته في فهم المعلومات المقدمة إليه، ومحاولة الإجابة على الأسئلة سواء تلك التّي تلي كل درس أو التّي تطرح عند اللقاء المباشر، أما في اللقاء الصفّي المباشر يوفر التّعليم المعكوس مساحة أكبر للأنشطة والمناقشات والمشاركة الفعلية للمتعلم، وتُعد هذه الممارسات من أهم ما تركز عليه النّظرية البنائية في التّعليم وبهذا الصدد ذكر(هارون،وسرحان:٢٠١٥م)"إن التربويين قد فكروا طويلاً في طرق تمكنهم من تطبيق النّظرية البنائية في الفصل بواسطة بيئات التّعلم المعززة بالتّكنولوجيا، والتّي عرفت ببيئات التّعلم المدمج، وقد وفرت بيئات الفصل المعكوس فرصاً كبيرة لتطبيق النّظرية البنائية لذا يعرف الفصل المعكوس انه تعلم مدمج في بيئة تعلم بنائية"(الكرد،٢٠١٦م: ٢٥).

- **مراحل التّعليم المعكوس**

يتكون التّعليم المعكوس من مرحلتين أساسيتين تم تحديدهما من قبل (Bergmann&Sams2012) و (الشرمان،٢٠١٥م) هما الدّروس (الافتراضية وكيفية التّعامل معها، وغرفة الصفّ والمهام التّي يتم انجازها فيها) ويمكن التعبير عنهما بالآتي:

اولا- مرحلة ما قبل اللقاء الصفّي المباشر:

وفيها تختلف أدوار كل من المعلم والمتعلم:

١- دور المعلم: وفيها يجب على المعلم تهيئة الدّروس التّعليمية، وتقديمها إلى المتعلم قبل اللقاء الصفّي، وفي الغالب يتم تقديم تلك الدّروس على شكل فيديو، يتم تنفيذه وتقديمه وفق خطوات معينة حددتها الأدبيات المعنية بهذا النّوع من التّعليم.

٢- دور المتعلم: يجب على المتعلم مشاهدة الدّروس التّي قدمها له المعلم مسبقاً، بالاعتماد على نفسه ، وكذلك يجب عليه الرجوع إلى بعض مصادر التّعلم التّي يحيله اليها المعلم، لغرض الالمام أكثر بموضوع الدّرس، ويتوجب عليه ايضاً الإجابة على الأسئلة المتضمنة في الدّرس المعروض في الصفّ الافتراضي، والتّي من الممكن أن تكون على شكل الكتروني؛ إذ يُعرض السؤال وتُعرض خيارات الإجابة عنه، فيختار الطّالب الخيار المناسب وذلك بالنقر عليه.

ثانيا: مرحلة اللقاء الصفّي المباشر:

١- **دور المعلم:**

يجب على المعلم أولاً التأكّد من مشاهدة الطّلبة للفيديو أو النص الموجود بالدّرس الافتراضي، ويتم ذلك بواسطة اجابات الطّلبة عن الأسئلة التّي يحتويها الدّرس، وقد اتاحت مميزات المنصة التّعليمية في متصفح (كوكل) امكانية عرض الأسئلة والإجابة عنها وتصحيحها بشكل الكتروني، الأمر الذّي يغني عن الاجابات الورقية ويوفر وقتاً أكثر من الحصة الصفّية.

وفيما يتعلق بالأنشطة التّي هي محور اللقاء الصفّي المباشر، والتّي هي من أهم ثمرات التّعليم المعكوس فانه يجب على المعلم ان يهيئ الأنشطة الملائمة للمحتوى وللمستويات العليا من الأهداف التّعليمية المرجو تحقيقها في الحصة الصفّية ولإمكانيات الطلبة، ثم يجب ان تكون تلك الأنشطة محفزة للطلبة وتثير اهتمامهم وتفاعلهم وترتقي بمستوى تفكيرهم، وان تتسم بالوضوح وعدم الغموض والايجاز، وان لا تكون أعلى أو أدنى من قدرات الطّلبة ومستواهم العقلي والنفسّي.

٢- **دور المتعلم :**

وفيه يجب على المتعلم بذل جهد كبيراً في عمليات التّطبيق والتّحليل للمعلومات التّي قدمت له في الدّرس الافتراضي، وممارسة الأنشطة التّي تتضمن تحليل أعمال فنية ، والمشاركة الفاعلة في المناقشات والإجابة عن الأسئلة التّي يطرحها المعلم في نهاية الدّرس.

- **خطوات تنفيذ التّعليم المعكوس**

حددت (الكحيلي،٢٠١٥م) المشار اليها في (حميد،٢٠١٦م) ست مراحل لتنفيذ التّعليم المعكوس وهي:

١- تحديد الموضوع أو الدّرس الذّي يراد عكس الصفّ فيه، شرط ان يكون صالحاً للعكس.
٢- تحليل المحتوى إلى قيمٍ ومعارفٍ ومهاراتٍ، وتحليل المحتوى إلى مفاهيم مهمة يجب معرفتها.
٣- تصميم الفيديو التّعليمي الذّي يتضمن المادة التّعليمية.
٤- توجيه الطّلبة لمشاهدة الفيديو بواسطة الإنترنت أو الاقراص المدمجة.
٥- تطبيق المفاهيم التّي تعلمها الطّلبة من الفيديو في الحصة، بواسطة أنشطة التّعلم النشط أو المشاريع.
٦- تقويم تعلم الطّلبة داخل الصفّ بأدوات التّقويم المناسبة. (حميد،٢٠١٦م: ٦٦)

- **مراحل إنشاء الدّرس الافتراضي**

ويتم الدّرس الافتراضي على الأكثر بواسطة اعداد فيديو مكون من وسائط متعددة، الا انه لا يُعد الطّريقة الوحيدة في ذلك؛ إذ انه "يمكن اطلاع الطّالب على المادة الدّراسية خارج الحصة الصفّية، سواء بواسطة فيديو تعليمي أو نص قرائي يسجله المعلم لشرح درس معين، أو قراءات تتعلق بموضوع الدّرس" (الشعكة،٢٠١٦م: ٢٩).

وقد حدد كل من (Bergman&Sams،2012) خطوات عِدّة لأجل انتاج فيديو يتميز بالدقة والعناية الفائقة لتحقيق الفائدة المرجوة منه وهي:

١- التخطيط للدرس: يجب أولاً تحديد أهداف الدّرس وتقرير ما اذا كان الفيديو أداة مناسبة لتحقيق الهدف أم لا.

وبما ان الفيديو أمده قصير وسيدرسه الطّالب من دون وجود المعلم، لذا يجب مراعاة الآتي:

أ- تحديد المحتوى المراد تقديمه للطلبة، ومراعاة وضوحه وتجنب الحشو الزائد، ومدى ملائمته للقدرات العقلية والنفسّية للطلبة.

ب- تحديد الأهداف التّعليمية ومدى ارتباطها بالمحتوى وبحاجات المتعلمين، وامكانية تحقيقها.

ج- تحديد أسلوب التّقويم.

د- أن لا يكون الفيديو طويلاً كون ذلك يبعث على الملل، وقد أشارت بعض المصادر إلى ان يتراوح طوله من ١٠-١٥ دقيقة.

٢- تسجيل الفيديو: إذ يتطلب تسجيل الدّرس الجلوس إلى جهاز حاسوب و كاميرا سواء كانت كاميرا ويب أو كاميرا الهاتف المحمول، وإدراك ان الدّرس هو لتعليم الجمهور الغائب، ومراعاة التوقف أحياناً لتوقع ما يقال مستقبلا و تصحيح الاخطاء.

ويشترط في تسجيل الفيديو توافر الأجهزة والادوات التّي تساعد على ظهور الفيديو بالصّورة الامثل مثل الكاميرا والميكرفون والحاسوب وبعض التّطبيقات لتحرير الصّور والنصوص، ويجب على المعلم امتلاك قدراً من المعرفة في استخدام تلك الأجهزة والتّطبيقات.

٣- تحرير الفيديو: إذ يمكن القيام بالكثير من التعديلات ... وتسمح هذه المرحلة بإزالة الاخطاء من الفيديو، كما تسمح بتسليط الضوء على ما قيل في التسجيل بواسطة تلميح مرئي يمكن ان يساعد في فهم الطّلبة أثناء عملية التحرير، ويمكن إدراج فيديو أو صورة، وتغيير اعدادات الصّورة وتكبيرها أو تصغيرها في مناطق مختلفة من الشاشة وإضافة وسائل شرح نصية.

٣- نشر الفيديو: أخيراً نشر الفيديو ليشاهده الطلبة، والسؤال الكبير الذّي يواجهه المعلمين المكلفين بإعداد مقاطع فيديو هو: اين يمكنني نشر مقاطع فيديو بحيث يمكن لجميع الطّلبة مشاهدتها؟ والإجابة على هذا السؤال مختلفة لكل معلم بل لكل مدرسة، وهناك مختلف الطرق لنشر مقاطع الفيديو، عبر مواقع استضافة على الإنترنت أو عبر الخوادم الداخلية أو محليا على أجهزة الكومبيوتر الخاصة بالفصل الدّراسي وتحضر ايضاً على قرص (DVD)... والاقتراح الأفضل هو اعتماد أكثر من طريقة.(Bergman&Sams،41 :2012)

- **علاقة التّعليم المعكوس بمادة التّذوق الفني**

مادة التّذوق الفني هي من المواد الدّراسية التّي تعتمد في فهمها وبشكل أساس على ممارسة عملية التّذوق الفعلي للأعمال الفنية، بواسطة تكثيف الأنشطة الدّراسية التّي تساعد على تكوين خبرات التّذوق الفني لدى الطلبة، وكذلك زيادة مشاركة الطّالب وفاعليته في الحصة الصفّية ، الأمر الذّي يحتم توافر مساحة كبيرة من الوقت داخل الحصة الصفّية، للمناقشات والايضاحات، والتّطبيق الفعلي لعملية التّذوق الفني؛ إذ "إن للتربية والدربة أثراً واضحاً على ملكة الحكم الجمالي لدى الفرد بدليل ان الاحتكاك الطويل بالأعمال الفنية لابد و ان يصقل ذوقه ويربي إحساسه الجمالي ويرقق شعوره الفني" (ابراهيم، د.ت: ١٩٥)، ولا يكفي فيها أن يكون الطّالب مجرد متلقي سلبي لمعلومات نظرية سرعان ما تتبخر.

ويساعد التّعليم المعكوس على ممارسة الأنشطة بصورة أكبر وتوفير مزيداً من الوقت في الحصة الصفّية، وفي هذا الصدد ذكر (Johnson,G.B:2013) انه "في الفصول الدّراسية المقلوبة يمكن الاستعانة بالتّكنولوجيا لزيادة مقدار الوقت للقيام بأنشطة دراسية ذات مغزى والسماح بزيادة التّركيز زد على ذلك يمكن زيادة فرص المناقشات والأنشطة التفّاعلية بين الطلاب والمعلمين". (Johnson,G.B,2013:24)

كما وأن التّعليم المعكوس –سواءً بواسطة الدّروس الافتراضية أو الأسئلة التّي تليها- يساعد في تحقيق التّعلم الذاتي الذّي يكون فيه الطّالب مسؤولا عن تعلمه، ويدفعه باتجاه الاستطلاع والبحثّ عن المعلومات ومشاهدة المزيد من الأعمال الفنية والتّحليلات المكتوبة عنها والبحثّ عن سير الفنانين واساليب المدارس الفنية وفنانيها وأعمالها، الأمر الذّي بدوره يساعد على خلق متذوق فني وهو ما تسعى إليه مادة التّذوق الفني.

ثانياً: التّذوق الفني

يُعد مصطلح التّذوق من المصطلحات المستعارة من مجال الأطعمة والمشروبات إلى مجال الفن، وقد ظهر في إنجلترا تقريباً مع بداية ظهور مصطلح (الاستطيقيا) للفيلسوف الالماني (اليكساندر باومجارتن) (١٧١٤-١٦٧٢م)، إذ ذكر (عبد الحميد،١٩٩٧م): "إن مصطلح الذوق أو التّذوق (Taste) في دلالته الفنية

ظهر في إنجلترا منذ عام ١٧٦٠م كما يشير الناقد الكندي (نورثورب فراي) (N.Frye)، وفي عام ١٧١٢م ذكر اديسون أن معظم اللغات تستخدم هذه الاستعارة الخاصة بالتّذوق من مجال الاطعمة والمشروبات إلى السّلوك الخاص بالمجال الفني"(عبد الحميد،١٩٩٧م: ١٩).

إلّا أن هناك من يشير إلى وجود التّذوق الفني قبل هذا التاريخ؛ إذ اشار (الشاهين،٢٠٠٦م) إلى أن: "بداية التّذوق الفني كانت عند الاغريق في القرن الثّالث قبل الميلاد وقد ارتكز في بدايته على العلاقة بين الاحكام التّي تصدر على الأعمال الفنية وعلى الشخصيات الفنية وقد استمر هذا الاسلوب حتى عصر النهضة في القرن الخامس عشر الميلادي والذّي يعد عصراً مجدداً لعلم الجمال"(الشاهين،٢٠٠٦م :٣٤).

أما فيما يتعلق بالتّعليم وتحديداً في المقررات التّعليمية كمادة معتمدة فإن "البداية الحقيقية للتذوق الفني في مادة التّربية الفنية كانت في ستينيات القرن العشرين عند قيام حركة إعادة صياغة مناهج التّعليم في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٥٧م " (الجبوري،٢٠١٣م: ٤١)، ومن الأسباب التّي دعت إلى الاهتمام بالتّذوق الفني، كمقرر دراسي معتمد، هو الحركة التّي دعت إلى التّربية عن طريق الفن، ومن ابرز الدعاة اليها (هربرت ريد) و (مانويل باركان)، إذ دعت تلك الحركة إلى التخلي عن التّربية المنقولة القائمة على أساس المنطق، وضرورة التوجه إلى التّربية عن طريق العقل والحواس والإحساس، الإحساس بالجمال الذّي يولّد الخبرة الجمالية المتكاملة، التّي تميل إلى الثبات والاستقرار بخلاف التّربية السّابقة التّي تكون فيها الخبرات مرتبطة بالجانب العقلي فقط، وهي خبرات منقوصة سرعان ما تتلاشى.

ويتشكل سلوك المتذوق بفعل عوامل عِدّة داخلية وخارجية تتفاعل مع بعضها وحين نستعرض تلك العوامل نجد ان (لينز) قد حدد ثلاثة عوامل مهمة عدها الأساس في تشكيل التّذوق وهي:

١- التّربية وهي لا تقتصر على الجانب الرسمي، بل تتضمن التّربية غير المقصودة بما في ذلك البيئة.
٢- الإحساس الذّي يمكننا من إدراك الشعور واستقباله.
٣- الاخلاق والذّي يرتبط بالمبادئ والمعتقدات التّي توجه سلوك الفرد(بسيوني،١٩٨٥م :٢٧٥)

في حين اقترح (ماير) مكونان أساسيان في تشكيل التّذوق وهما الذّكاء الجمالي والذّكاء التّقويمي:

١- الذّكاء الجمالي وهو المرتبط أكثر بعمليات الإدراك وقد اعتبره ذو جذور وراثية.
٢- الذّكاء التّقويمي أو الحكم الجمالي وعده مكتسبا ومتعلما عائدا للخبرة إلى حد كبير(عبد الحميد،٢٠٠١م :٣٠).

وفي محاولة دراسة تلك العوامل، يتضح أن فيها عوامل داخلية كالإدراك الجمالي وعملية تشكيل المعنى التّي تنشأ عن الإحساس، و(الذّكاء الجمالي) الذّي هو عبارة عن استعدادات موروثة يولد الفرد مزوداً بها، يقابلها عوامل خارجية تؤثر في العوامل الداخلية، وتعمل على تنميتها وتهذيبها من قبيل التّربية والاخلاق الذّي يرتبط بالمبادئ والمعتقدات والثقافة، والتّي تشكل (الذّكاء التّقويمي) وتكوين (الأطر المرجعية)[١]

أولى العوامل الظاهرة في تشكيل التّذوق الفني هو الإحساس الذّي ينشأ عن الحواس المستقبل الأساسي التّي بواسطتها يتم استقبال العالم الخارجي وعن طريق الإحساس يتم تشكيل المعنى والإدراك، وبحسب النّظرية البنائية فإن عملية تشكيل المعنى تتم داخل الإنسان وإلى هذا اشار كل من (زيتون وزيتون،٢٠٠٣م) بقولهما أن: "من وجهة نظر البنائية فان عملية تكوين المعنى تحدث داخل الفرد فلا يفترض البنائيون عالما خارجيا عن الخبرة وسابق لها"(زيتون وزيتون،٢٠٠٣: ٤١) وهذا يعني أن الإنسان يولد وهو مزود بخبرات شخصية مستقلة عن العالم الخارجي، وتتفاعل تلك الخبرة مع المعاني التّي يتم تكوينها عن طريق الإحساس، والإحساس إنما ينشأ عن انفعال أو تأثر حاسة ما، ومن ثم انتقال ذلك التأثر عبر الجهاز العصبي إلى الدماغ،

[١] الأطر المرجعية: هي ما يتشكل داخل الإنسان كمحصلة للثقافة السائدة في المجتمع والافكار والمبادئ والمعتقدات، وتكون مسئولة إلى حد كبير في تعاملات الفرد مع الحياة وتشكيل خبراته.

الذّي يعمل على معالجتها وفقاً للبُنى المعرفية المزود بها ، وعن طريقها يتم تشكيل المعنى والإدراك، وبحسب هذا الفهم فإن إدراك الأفراد للموضوع الواحد يختلف من فرد لآخر، فكلما امتلك الفرد بنى عقلية مؤهلة وحسا مرهفا مدربا تجاه الأعمال الفنية كان اقرب إلى التكوين السليم للتذوق الفني، وهذا يشبه إلى حد كبير ما أكّد عليه الفيلسوف ديفيد هيوم (١٧١١-١٧٧٦م) إذ ركز على وجود ميكانزمات[١] داخل العقل وأن العقل لا يحصل على الافكار، لأنه هو نفسه الافكار وقد أحال التّذوق في جزء منه إلى ما أسماه بالذوق العقلي، في حين يسمي الجزء الاخر منه بالذوق الجسمي، واللذان يجب ان يتشابها حتى يتم الذوق السليم ويشترط في الذوق الجسمي أن تكون الأعضاء الحسية شديدة الرهافة والحساسية والدقة والسرعة، بحيث يكون إدراكنا للجمال متسما بحالة من السرعة والدقة مما يؤدي للوصول إلى حالة خاصة من الاكتمال في ذوقنا العقلي، وأن الذّي يؤدي بنا إلى امتلاك رهافة الذوق هو الممارسة في احد الفنون بشكلٍ خاص وتأمل أنواع الجمال الخاصة بشكل عام، ويرتبط معنى الإدراك بمفهوم (الذّكاء الجمالي) لدى (ماير) وكونه مرتبط بجذور وراثية لا يختلف عن معنى الخبرات أو البنى العقلية أو الاستعدادات، التّي يولد الفرد مزوداً بها وهي عينها الافكار لدى (هيوم)،أما الذّي يعمل على رهافة الإحساس بالفن وتنميته وتكوين (الذّكاء التّقويمي)، هي التّربية التّي تساعد الأفراد على اكتساب مقومات النّمو في شتى المجالات الشخصية' "فالتّجربة سرعان ما تظهر لنا ان للتربية والدربة أثراً واضحاً على ملكة الحكم الجمالي عند الفرد، بدليل أن الاحتكاك الطويل بالأعمال الفنية لابد من ان يصقل ذوقه ويربي إحساسه الجمالي ويرقق شعوره الفني، وهكذا قد تعمل التّربية الفنية عملها في نفس الفرد"(زكريا ابراهيم، دت: ١٩٥)، فالتّذوق حس بحاجة إلى تدريب، ويبدأ تحقيق ذلك لدى الفرد بواسطة اسرته بالمقام الأول، ثم تتكفل المؤسسات التربوية من خلال دروس مادة التّربية الفنية بتنميته لدى الناشئة، ولا يخفى دور المعارض الفنية والمتاحف ووسائل الاعلام في ذلك. العامل المهم الاخر في تشكيل التّذوق الفني الذّي حدده (لينز)، هو المبادئ والقيم والمعتقدات التّي يتبناها الفرد، والتّي يتشربها من المجتمع الذّي ينتمي اليه، والبيئة التّي ينشأ فيها، فضلا عن مستوى التّعلم والثقافة التّي يمتلكها، وهي التّي بدورها تكون لدى المتذوق ما اسماه (سويف) (الإطار الثقافي)[٢]، الذّي تصب فيه المنبهات الجمالية فتكتسب دلالة ومعنى معين، تحتم على المتذوق سلوكاً معيناً تجاهها.

ويتأثر تشكيل الإطار الثقافي بالأبعاد التّي تشكل السّلوك التّذوقي التّي حددها (حنورة)، وهي (البعد الاجتماعي والبعد النفسّي والبعد العقلي والبعد الجمالي)، على الرغم من انه قد ينتمي ظاهراً إلى البعد الاجتماعي، "بما يضمه من قيم اجتماعية وميول واهتمامات وتراكمات ثقافية، ومما لا شك فيه أنه يتشكل اعتماداً على الطاقة العقلية، كما أنه يكتسب بطانته الوجدانية من شخصية ودوافع واتجاهات صاحبه، كما أن ايقاعه ونبضاته وملامحه التشّكيلية تتوقف على المكونات الجمالية" (حنورة، ١٩٨٥: ٦٥)، وكلما ازداد عدد (الأطر) وتحسنت نوعياتها، ساعد ذلك على كم ونوع الاستجابة الجمالية، فالمتذوق لدى تلقيه مثيرا جماليا ما، فانه يلجأ إلى ما اسماه (برونر) (عملية التفيئة)، أي استقبال المثير الجمالي ومحاولة استيعابه بتنظيمه في إحدى الفئات العقلية أو (الأطر) فيعمل على مقارنة تلك المثيرات أو الموضوعات الفنية سواء كانت تشكيلية أو مسرحية أو موسيقية بالأطر المشكلة لديه، فما انسجم معها سيلاقي استحساناً وقبولاً ومن ثم تفضيلا جمالي، وما لم ينسجم يلاقي رفضا، بمعنى آخر أن المتذوق حينما لا يجد في العمل الفني ما يفهمه أو يلامس ذائقته بعدم الانسجام مع (الأطر) المتاحة لديه فانه حتما سيعرض عن الموضوع أو يصدر عليه حكما قد يكون غير حقيقي. وكلما كانت تلك (الأطر) متعددة ومتنوعة و ثرية التشّكيل اقترب المتذوق من حالة التّذوق العام بحسب (سويف،١٩٦١م) إذ قال: "كلما كان الإطار مستنداً إلى نوع من الدربة والثقافة الاصيلة فان عوامل الاتفاق

[١] الميكانيزم: هو الحالة أو الفعل الذّي يحدث بين الرغبة والمباشرة بتحقيق تلك الرغبة، فالإنسان وقبل القيام باي عمل لتحقيق رغبة تراوده يخضع هذا التصرف إلى ثلاث شروط: الرغبة-الجدل-الفعل، وهذا هو ميكانيزم الإنسان.

[٢] الإطار الثقافي: يشبه إلى حد كبير (الإطار المرجعي) لدى (روجرز)، لكن يختلف عنه في كونه خاص بعملية تذوق الفن والجمال.

بينه وبين غيره من الأطر الاخرى لدى المتذوقين الآخرين ستكون أكثر بكثير من عوامل الاختلاف" وهذا ما ذهب اليه (كانط) "حينما نسب إلى التّذوق صبغة كلية صورية بوصفه شيئا مشتركا بين جميع الناس، فالجمهور الذّي يتذوق العمل الفني هو جماعة حقيقية، لأن من شأن الموضوع الجمالي ان يقوم بدور العامل المشترك بين الضمائر التّي تستشعر ما بينها من توافق فيتألف من تناغمها الوجداني ضربا من التماسك الاجتماعي" (ابراهيم، د.ت: ٢٠١).

ثالثاً: الدراسات السابقة

المحور الاول: الدراسات التي تناولت التعليم المعكوس

١- دراسة عبد العظيم (٢٠١٤م): (استخدام التدريس المعكوس لتنمية التفكير البصري وخفض قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي الاعاقة السمعية)

رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية/جامعة السويس.

- هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس المعكوس في تنمية التفكير البصري لدى طلبة الثاني الاعدادي، وخفض قلقهم في مادة الرياضيات.
- عينة الدّراسة: تكونت من (١٠) طلبة من مدرسة (التوفيق) للصم والبكم بمحافظة (السويس) بمصر.
- منهج الدّراسة: اعتمدت الدّراسة المنهج شبه التّجريبي ذو تصميم المجموعة الضّابطة باختبارين قبلي وبعدي.
- المادة: الرياضيات.
- المتغير التابع: تنمية التفكير البصري، وخفض القلق
- ادوات الدّراسة: اختبار التفكير البصري يتكون من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، ومقياس قلق الرياضيات تكون من (٣٠) فقرة.
- الوسائل الإحصائية:

١- معادلة (كيودر ريتشاردسون ٢٠) لحساب ثبات الاختبار التّحصيلي.
٢- تحليل التباين المصاحب.
٣- تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات التابعة

- نتائج الدّراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التّجريبية في اختبار التفكير البصري ومقياس خفض القلق.
- توصيات الدّراسة: اوصت الدّراسة بعقد دورات تدريبية وورش عمل متخصصة لمعلمي الرياضيات في مجال التدريس المعكوس.

٢- Butzler (2015): The Effects of Motivation on Achievement and Satisfaction in Flipped Classroom Learning Environment.

أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة ماكيندري في الولايات المتحدة الأمريكية.

- هدفت هذه الدّراسة إلى تقصي فاعلية الصفّ المقلوب مقارنة بالصفّ التقليدي في تحصيل طلبة الصفّ الخامس ومستوى انجازهم للواجبات المنزلية في مادة الرياضيات، وكذلك التعرف على تصورات الطّلبة والاباء .
- عينة الدّراسة: تكونت من (٩٠) طالباً وطالبة من طلبة مدرسة ريفية من جنوب ألينوي في امريكا، وقد تم تدريس طلبة المجموعة التّجريبية البالغ عددهم (٤٤) وفقاً للصف المقلوب، بينما تم تدريس طلبة المجموعة الضّابطة البالغ عددهم (٤٦) وفقاً للصف الاعتيادي.
- منهج الدّراسة: اعتمدت الدّراسة المنهج المختلط، وقد استخدم الباحثّ تصميم البحثّ النّوعي استقصاء الطّالب والوالدين.
- المادة: الرياضيات.

- المتغيرات التابعة: التّحصيل و ومستوى انجاز الواجبات المنزلية والتعرف على تصورات الطّلبة والاباء.
- أداة الدّراسة: اختبار تحصيل. واستبانة مفتوحة اجاب عنها الطّلبة واولياء امورهم، والمقابلة مع الطّلبة المشاركين في التّجربة.
- الوسائل الإحصائية:

١- اختبار (تاء) لمعرفة الفرق في اختبار التّحصيل .

٢- اختبار (AIMSweb) لمعرفة الفرق في مستويات انجاز الطّلبة للوجبات المنزلية.

١- نتائج الدّراسة: توصلت الدّراسة إلى ان تحصيل الطّلبة ومستوى انجازهم للواجبات المنزلية لم يتحسن مع الصفّ المقلوب، إلّا أن مشاركة الطّلبة ونشاطهم في الصفّ المقلوب كان أكثر منه في الصفّ الاعتيادي. وقد عزى الباحثّ عدم فاعلية الصفّ المقلوب إلى ضعف توفر التّكنولوجيا لدى أفراد مجتمع البحث، كونهم من بيئات اجتماعية فقيرة.

٢- توصيات الدّراسة: اوصت الدّراسة بتوعية المعلمين وتدريبهم على الفصول المقلوبة، وتوفير جهاز حاسوب شخصي لكل طالب.

اجراءات البحث

- **منهجية البحث:** لتحقيق هدف البحثّ الحالي اعتمد الباحثّ المنهج التّجريبي بوصفهِ "اسلوباً تجريبياً لمتغيرات مقصودة محددة بموقف أو ظاهرة أو إدخال معين في ظل ظروف مضبوطة"(حمدي:٢٠٠٦م، ٢٣٠).

- **التّصميم التّجريبي:** الغرض من تصميم البحثّ هو: "تقديم وصف دقيق للكيفية التّي بواسطتها سيجيب الباحثّ عن سؤال البحثّ إجابة موضوعية" (عطيفة:٢٠٠٢م، ١٣٦)،

كما هو موضح في مخطط (١).

المجموعة	متغيرات التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	١- العمر الزمني ٢- الذكاء ٣- المعلومات السابقة	التعليم المعكوس	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة		—		

مخطط رقم (١)

التّصميم التّجريبي لمجموعتي البحثّ (التّجريبية والضّابطة)

- **مجتمع البحثّ وعينته**

أ- **مجتمع البحث:** "يشمل مجتمع البحثّ جميع مفردات الظاهرة التّي يدرُسها الباحث، أي جميع الأفراد أو الأشياء الذّين يكوُنون موضوع مشكلة البحث""(عبيدات:١٩٩٨م، ١١٣)، وقد تكوَن مجتمع البحثّ الحالي من طلبة قسم التّربية الفنية المرحلة الأولى في كليات التّربية الأساسية بجامعات العراق -الدّراسة الصباحية- للعام الدّراسي ٢٠١٧م-٢٠١٨م ، والبالغ عددهم (١٧٣) طالباً وطالبةً، وكما هو موضح في جدول(٤).

جدول رقم (٤)
توزيع مجتمع البحث

ت	الجامعة	الكلية	الذكور	الإناث	الكلي
١	المستنصرية	التّربية الأساسية	٦٨	٧٠	١٣٨
٢	ميسان	التّربية الأساسية	١٨	١٧	٣٥

ب- عينة البحث: "العينة هي فئة تمثل مجتمع أو جمهور البحثّ أو كل المفردات الظاهرة التّي يريد الباحثّ دراستها. (دويدري:٢٠٠٠م، ٣٠٥)، لما كان من الصعوبة اجراء التّجربة على أفراد المجتمع الأصلي كافة، تم اختيار طلبة المرحلة الأولى في قسم التّربية الفنية بجامعة ميسان في كلية التربية الاساسية كعينة أساسية تمثل المجتمع الأصلي بصورة قصدية؛ إذ إن العينة القصدية "يتم اختيارها عمداً أو قصداً بسبب وجود دليل على أنها تمثل الأصل في ضوء مؤشرات أو بحوث سابقة"(باهي:٢٠٠٢م، ٦٦)

وقد تكونت العينة الأساسية من (٣٥) طالباً وطالبة، تم اختيار القاعة (أ) بطريقة السحب العشوائي عن طريق القرعة، لتمثل المجموعة التّجريبية، بينما مثلت القاعة (ب) المجموعة الضّابطة، وقد تم استبعاد ثلاث طالبات في المجموعة التّجريبية إحصائياً كونهن انضممن في فترة متأخرة جداً للدوام مع بقائهن في القاعة الدّراسية، وطالباً واحداً من المجموعة التجريبية بسبب تركه الدوام خلال مدة التّجربة، وطالباً واحداً من المجموعة الضّابطة بسبب تركه الدوام خلال مدة التّجربة، وبهذا فقد اصبحت عينة البحثّ مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥) طالب وطالبة لكل من المجموعة التّجريبية والضّابطة، كما هو موضح في جدول (٥).

جدول رقم (٥)
توزيع أفراد المجموعة التّجريبية والضّابطة

المجموعة	القاعة	العدد الكلي	المستبعدين	عدد الطّلبة يُعد الاستبعاد
التّجريبية	أ	١٩	٤	١٥
الضّابطة	ب	١٦	١	١٥
المجموع		٣٥	٥	٣٠

- تكافؤ مجموعتي البحث:

"يقصد بالتّكافؤ جعل المجموعتين التّجريبية والضّابطة متكافئين تماماً أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره" (العساف ، ١٩٨٧م، ٣١٢)، وقد حرص الباحثّ على السلامة الداخلية للتجربة بواسطة تحقيق التّكافؤ بين مجموعتي البحثّ قبل الشروع بالتّدريس في عدد من المتغيرات التّي من المحتمل أن تؤثر في نتائج التّجربة و تلك المتغيرات هي:

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر. ٣- الذكاء
٢- المعلومات السّابقة.

- تحديد وضبط المتغيرات الدخيلة: وتعرف أنها "نوع من المتغيرات المستقلة التّي لا تدخل في تصميم الدّراسة، ولا تخضع لسيطرة الباحث، لكنها تؤثر في نتائج الدّراسة عن طريق الأثر غير المرغوب فيه، الذّي تحدثه في المتغير التابع، ولا يستطيع الباحثّ ملاحظة المتغيرات الدخيلة أو قياسها لكنه يفترض وجود عدد من المتغيرات الدخيلة ويأخذها بنظر الاعتبار ... بتثبيت أثرها أو تحديده أو قياسه" (عبيد،٢٠٠٣م: ٢٥)، وعلى الرغم من تحقيق التّكافؤ بين مجموعتي البحثّ (التّجريبية والضّابطة) في عدد من المتغيرات التّي يحتمل تأثيرها في نتائج التّجربة، وزيادةً في الحرص على سلامة التّجربة والحد من المؤثرات التّي من المحتمل

تأثيرها في المتغيرات التابعة عدا المتغير المستقل، عمد الباحثّ إلى ضبط بعض المتغيرات التّي يحتمل تأثيرها في نتائج البحثّ وهي كالآتي:

١- النّضج.
٢- البيئة التّعليمية.
٣- ظروف التّجربة والحوادث المصاحبة.
٤- الاندثار التّجريبي.
٥- الفروق في اختيار أفراد العينة.
٦- سرية التجربة
٧- المادة الدراسية.
٨- توزيع الدروس
٩- مدة التجربة
١٠- اداة البحث.

- مستلزمات الدّراسة:

١- تحديد المادة التّعليمية:

"يعرّف المحتوى المعرفي للمادة التّعليمية بأنه جميع المعلومات والمعارف التّي تتضمنها المادة التّعليمية وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة وتعرض للطالب مطبوعة ... أو تقدم اليه بقالبٍ سمعي، أو سمعي بصري"(الحيلة،٢٠٠٨م: ٩٠).

وقد تم تحديدها في ضوء ما أقرته اللجنة القطاعية من مفردات قسم التّربية الفنية لمادة التّذوق الفني الخاصة بطلبة المرحلة الاولى، وبالاستعانة بالمحاضرات التّي أعدها ودأب على تقديمها مدرس المادة.

٢- تحديد الأهداف السّلوكية: يعرف الهدف السّلوكي بأنّه "عبارة تُكتب للمتعلمين لتصف بدقة ما يمكنهم فعله خلال الحصة الواحدة أو بعد الانتهاء منها، في عبارات واضحة وقابلة للقياس"(سعادة وابراهيم،٢٠٠٤م: ٢١٨)،

وبالرجوع إلى مفردات المادة والأدبيات المرتبطة بها، فضلاً عن الاستعانة بالأهداف التّي وضعها مدرس المادة، صاغ الباحثّ (٧٤) هدفاً سلوكياً، ولأجل التثبت من صحة صياغتها ومدى ملاءمتها أو تمثيلها للسلوك المراد تنميته لدى الطّلبة أفراد عينة البحثّ ومحتوى المادة التّعليمية تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء المختصين في المناهج وطرائق التّدريس العامّة، وطرائق تدريس التّربية الفنية، والفنون الجميلة، والقياس التّقويم، وبعد الاخذ بملحوظاتهم ظهرت بالشكل النهائي وكما موضح في ملحق رقم (١٢)، وقد توزعت على أربعة مستويات من تصنيف بلوم المعرفي للأهداف السّلوكية وهي: (التّذكر، والفهم، والتّطبيق، والتّحليل) وكما هو موضح في جدول (١١).

جدول رقم (١١)

توزيع الأهداف السّلوكية

ت	المستوى	عدد الأهداف	النسبة المئوية
١	التّذكر	١٧	%٢٢,٩٧
٢	الفهم	٢١	%٢٨,٣٨
٣	التّطبيق	١٢	%١٦,٢٢
٤	التّحليل	٢٤	%٣٢,٤٣
المجموع		٧٤	%١٠٠

٣- إعداد الخطط التّدريسية:

تعرف الخطط التّدريسية بأنها "تصورات مسبقة للمواقف أو الإجراءات التّدريسية التّي يضطلع بها المدرس وطلبته، لتحقيق أهداف تعليمية تعلمية محددة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التّي تساعد على تحقيقها، وهي تخطيط منظم ومترابط للحقائق والخبرات التّي يريد المعلم لطلبته الإحاطة بها"(عزيز، ١٩٨٥: ٣١٤)،

وبعد تحديد المادة العلمية والأهداف السّلوكية، تم إعداد نوعين من الخطط التّدريسية النّموذجية ولكافة

الموضوعات التّدريسية الداخلة في نطاق التّجربة، نوع اعد على وفق التّعليم المعكوس خاص بالمجموعة التّجريبية، والنّوع الاخر على وفق الطّريقة المعتادة (طريقة المحاضرة) خاص بالمجموعة الضّابطة.

- أداة البحث:

"تعرف أداة البحثّ بأنها الوسيلة التّي يجمع الباحثّ بها بياناته ليستطيع ان يحل مشكلة الدّراسة والتّحقق من فرضياتها" (الدويدي،٢٠٠٢م: ٣٠٥)، وبما أن البحثّ الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية التّعليم المعكوس في التّحصيل لدى طلبة قسم التّربية الفنية في مادة التّذوق الفني، ولغرض التّحقق من ذلك كان لابد من إعداد اختبار التحصيل المعرفي:

الاختبار التّحصيلي: ويعرف بانه "طريقة منظمة لمعرفة مستوى تحصيل الطّلبة للمعلومات والمهارات في مادة دراسية محددة تم تعلمها مسبقاً، وذلك بواسطة إجابتهم على مجموعة من الفقرات الامتحانية التّي تمثل محتوى المادة الدّراسية تمثيلاً صادقاً"(عبد الرحمن،٢٠١١م: ٢٢٢ وقد تم بناء اختبار موضوعي متكون من (٥٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد ذو اربعة بدائل؛

أعد الباحثّ اختبار التّحصيل المعرفي على وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار.
٢- تحديد مستويات المجال المعرفي بحسب تصنيف بلوم.
٣- تحديد عدد فقرات الاختبار.
٤- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية).
٥- إعداد الفقرات وتعليمات الإجابة.
٦- صدق الاختبار.
٧- التّطبيق الأولي لاختبار التّحصيل المعرفي.
٨- التّحليل الإحصائي للفقرات.
٩- ثبات الاختبار.

- اجراءات تطبيق التجربة

١- تم البدء بتطبيق الاختبارات وهي اختبار المعلومات السّابقة واختبار الذّكاء يومي الثلاثاء والاربعاء ١٤-٢٠١٧/١١/١٥م وقد كان الغرض من تطبيق الاختبارات هو تحقيق التّكافؤ بين مجموعتي البحثّ إحصائياً.

٢- وفي الاسبوع الذّي يليه اي يومي الأحد والأثنين ١٩-٢٠١٧/١١/٢٠م تمت المباشرة بتطبيق التّجربة التّي استمرت (٩) اسابيع، لغاية ٢٠١٨/١/١٥م ، وفيها تم تدريس المجموعة الضّابطة بالطّريقة المعتادة من قبل مدرس المادة (طريقة المحاضرة)، اما المجموعة التّجريبية، فقد تم تدريسها وفقاً لخطوات التّعليم المعكوس الآتية:-

أ- المرحلة الأولى (مرحلة ما قبل اللقاء الصفّي المباشر):

وفيها تم القيام بالإجراءات الآتية:

١- بعد تحديد المادة العلمية وصوغ الأهداف السّلوكية، تم تصميم الدّروس التّي سوف تعرض للطلبة عبر الويب، وقد تم ذلك في ضوء ما أشارت اليه الادبيات الخاصة بهذا النّوع من التّعليم والتّي اكدت على ان يكون محتوى الدّرس ملخصاً ومركزاً قدر الامكان خالياً من المعلومات الزائدة، إذ يتراوح طول الفيديو من ١٠-١٥ دقيقة، ولتحقيق قدر أكبر من الفائدة تم تصميم الفيديو بصورة وسائط متعددة، و تم عرضها بصورة تمكن الطّلبة من الوصول اليها بيسر وسهولة بواسطة انشاء قناة على اليوتيوب تضمنت دروس مادة التّذوق الفني التّي تم تدريسها في التّجربة.

٢- تم انشاء الصفّ الافتراضي (GoogleClassroom) وهي خدمة اتاحها متصفح (كوكل)، وذلك لغرض عرض الدّروس والشروحات والأسئلة واتاحة الفرصة للطلبة للاستفسارات والمناقشات وتوضيح ما غمض عليهم؛ إذ توفر هذه الخدمة مزايا عديدة تسمح لكل من المدرس والطّالب بعرض الدّروس ومشاهدتها

والتعليق عليها، وكذلك عرض الأسئلة واعطاء التقييمات ومتابعة الطلبة، ويتم الدخول بواسطة حساب (Gmail) ورمز معين تم تزويد طلبة المجموعة التّجريبية به، ويستطيع المعلم معرفة الطّلبة المشتركين بالصفّ الافتراضي وحظر من لا يسمح له بمشاهدة محتوى الصفّ.

٣- تزويد الطّلبة بالرابط الخاص بالصفّ الافتراضي في متصفح كوكل وهو:
https://classroom.google.com/c/NTA3MTcwNDgyOFpa
وكذلك رمز الصفّ الخاص بمادة التّذوق الفني وهو : (ros1br)

وابلاغ الطّلبة بضرورة متابعة الدّرس والإجابة على الأسئلة الخاصة به ، وتزويد الطّلبة الذّين لا يتوافر لديهم الإنترنت في ظروف محددة بقرص (CD) قبل موعد اللقاء الصفّي المباشر بيوم على الاقل .

ب- مرحلة اللقاء الصفّي المباشر :

وفيه تم القيام بالخطوات المذكورة في الخطة التّدريسية من قبل مدرس المادة بمشاركة الباحث، وقد لاقت استجابة واستحسان من قبل الطلبة.

وفي نهاية التّجربة تم تطبيق اختباري التّحصيل على كلا المجموعتين يوم الاربعاء ٢٠١٨/١/١٧ .

ثامناً- الوسائل الإحصائية:

استعان الباحثّ بالحقيبة الإحصائية (spss) واستخدم المعادلات والوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين: وذلك لإيجاد التّكافؤ بين مجموعتي البحث (التّجريبية والضّابطة) في اختبارات المعلومات السّابقة والذّكاء، وكذلك العمر الزمني، وايجاد الفروق بين المتوسطات في اختبار التّحصيل.

٢- معادلة كوبر لحساب الاتفاق في اراء الخبراء:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

(المفتي،١٩٩٤م: ٦٢)

٣- معادلة معامل صعوبة الفقرات.

٤- معادلة معامل تمييز الفقرات.

٥- معادلة فعالية البدائل الخاطئة.

٦- معادلة (d) لاستخراج حجم الاثر.

نتائج الدراسة

- **عرض نتيجة الفرضية الصّفرية، والتّي نصّها:**

لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التّجريبية الذّين يدرسون مادة التّذوق الفني على وفق التّعليم المعكوس، وبين متوسط درجات المجموعة الضّابطة الذّين يدرسون المادة نفسها على وفق الطّريقة الاعتيادية (المحاضرة)، حول اجاباتهم عن فقرات الاختبار التّحصيلي المعرفي.

تم التّحقق من الفرضية، بواسطة تطبيق اختبار التّحصيل المعرفي على طلبة المجموعتين في نهاية التّجربة، وبعد تصحيح الاجابات ومعالجتها إحصائياً تبين ان متوسط درجات طلبة المجموعة التّجريبية هو (٢٩,٧٣)، بانحراف معياري قدره (٦٠,٢)، وأن متوسط درجات طلبة المجموعة الضّابطة هو (٢٦,٨٧) بانحراف معياري قدره (٢,٠٦)، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، فظهرت القيمة التائية المحسوبة: (٣،٣٤٠)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٤٨) بمعنى ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، ومن ثمَّ تفوق طلبة المجموعة التّجريبية الذّين درسوا على

وفق التّعليم المعكوس على طلبة المجموعة الضّابطة الذّين درسوا بالطّريقة الاعتيادية في التّحصيل المعرفي، وبناءً على هذه النتيجة تُرفض الفرضية الصّفرية وتُقبل الفرضية البديلة.

- **مناقشة النتيجة:**

اتضح من النتيجة اعلاه تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم على وفق التعليم المعكوس على طلبة المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم على وفق الطريقة الاعتيادية، الأمر الذي يعد مؤشرا على اهمية التعليم المعكوس في زيادة التحصيل المعرفي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني، ويمكن ارجاع ذلك الى الاسباب الاتية:

١- يوفر التعليم المعكوس مساحة من التعلم الذاتي المتمركز حول المتعلم، الذي يتيح له الحرية في اختيار مصادر التعلم المناسبة، وإعادة مشاهدة الدرس أكثر من مرة في الزمان والمكان الملائمين مما يزيد من مستوى التحصيل.

٢- إن الخطط الدراسية المعدة على وفق التعليم المعكوس تعمل على تنظيم المادة وترتيبها وتتابعها وتجزئتها إلى أجزاء صغيرة يتم فيها التركيز على المفاهيم والحقائق والمبادئ، وبالتالي التركيز عليها وثباتها أكثر في أذهان المتعلمين.

٣- إن مشاهدة الطلبة للدرس في المنزل قبل حضورهم الصف الاعتيادي، ومن ثم مناقشتها واستحضارها اثناء الصف يساعد على تكرار الخبرات التعليمية وبالتالي ثباتها.

٤- يعمل التعليم المعكوس على كسر رتابة التعليم التقليدي وبالتالي إثارة دافعية المتعلمين وزيادة رغبتهم بالدرس، ويوفر مساحة أكثر من الزمن اثناء اللقاء الصفي المباشر، كما ويسمح باستخدام أكثر من استراتيجية تدريس بحسب الموقف الصفي ونوع المادة العلمية وحاجات المتعلمين، وتقديم الانشطة والتطبيقات العملية والتي بدورها تزيد تحصيل الطلبة.

٥- تنوع مصادر التعلم التي يشجع عليها التعليم المعكوس، وعدم الاعتماد على المدرس أو المادة المقدمة اثناء الدرس تعمل على سعة افق المتعلمين مما ساعد على وضوح المفاهيم واستيعاب المبادئ ومعرفة الحقائق والمعلومات وبالتالي سرعة اكتسابها ورسوخها.

- **قياس فاعلية التّعليم المعكوس في التّحصيل**

وللتعرف على فاعلية التّعليم المعكوس في تحصيل مادة التّذوق الفني لدى طلبة قسم التّربية الفنية، استخدم الباحثّ مؤشر كوهين "د" (Cohen's d) الآتي:

$$\frac{\text{م ت} - \text{م ض}}{\text{ع}}$$

(نصار،٢٠١٤: ٤٨)

$$= \frac{٢٩,٧٣ - ٢٦,٨٧}{٢,٠٦} = ١,٣٨$$

ولمعرفة حجم الاثر قارن الباحث القيمة اعلاه بجدول تحديد حجم الاثر، الموضح في جدول (٢٢)، وعند مقارنة قيمة (d) المحسوبة البالغة (١,٣٨)، بالجدول المذكور نلاحظ ان حجم الأثر (الفاعلية) كبيرة جداً، مما يعني ان حجم الأثر للمتغير المستقل (التّعليم المعكوس) على المتغير التابع (التّحصيل المعرفي) بدرجة كبيرة جداً من الفاعلية، وبناءً عليه يمكن القول ان تفوق المجموعة التّجريبية على المجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي لاختبار التّحصيل يمكن ان يعزى إلى المتغير المستقل (التّعليم المعكوس) دون غيره؛ إذ وعلى الرغم من تحييد جميع المتغيرات الطارئة الاخرى، فان معرفة حجم الأثر يعطينا مؤشراً إلى كون ذلك الأثر

يعود إلى المتغير المستقل دون غيره، وبالتالي الاطمئنان إلى امكانية العمل بالتّعليم المعكوس مستُقبلاً فيما يتعلق بتحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية.

جدول رقم (٢٢)

تحديد حجم الأثر لقيم (d)

	حجم الاثر			
الاداة المستخدمة	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
D	٠،٢	٠،٥	٠،٨	١،١٠

(حسن،٢٠١١: ٢٨٣)

- **الاستنتاجات**

في ضوء نتائج الدّراسة يمكن استنتاج الآتي:

١- للتعليم المعكوس تأثير فاعل في زيادة تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم التّربية الفنية وفي تنمية تفكيرهم البصري بمادة التّذوق الفني، لما يتمتع به من مزايا تفتقر اليها الطّريقة الاعتيادية.

٢- زيادة دافعية الطّلبة في الدّروس المقدمة على وفق التّعليم المعكوس، مقارنة بالتّعليم الاعتيادي.

٣- تنوع مصادر التّعلم التّي يشجع عليها التّعليم المعكوس، وعدم الاعتماد على المدرس أو المادة المقدمة اثناء الدّرس تعمل على سعة أفاق المتعلمين، مما ساعد على وضوح المفاهيم واستيعاب المبادئ ومعرفة الحقائق والمعلومات، وبالتالي سرعة اكتسابها ورسوخها.

٤- يوفر التّعليم المعكوس مساحة كبيرة من الوقت أثناء اللقاء الصفّي المباشر.

٥- لتنظيم المعلومات وترتيبها وتجزئتها بشكل منظم ومتسلسل اثر فاعل في رفع مستوى تحصيل الطّلبة بمادة التّذوق الفني.

- **التوصيات**

يوصي الباحثّ بالآتي:

١- الاهتمام بأنواع التّعليم والاستراتيجيات الحديثة، التّي تلبي احتياجات المتعلمين بنوعٍ من التّعليم يواكب روح العصر ومنها التّعليم المعكوس.

٢- تدريب المدرسين وتشجيعهم على استخدام التّعليم المعكوس في الجامعات والمدارس الاعدادية.

٣- استعمال التّعليم المعكوس في تدريس مادة التّذوق الفني؛ إذ تتطلب ممارسة انشطة قد يضيق بها وقت التّعليم الاعتيادي.

٤- اعتماد الدّروس الافتراضية المعِدّة في هذه الدّراسة لتدريس مادة التّذوق الفني والمنشورة على المنصة التّعليمية في متصفح (كوكل)، للأثر الفاعل الذّي اثبتته نتائج الدّراسة.

- **المقترحات**

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدّراسة الحالية يقترح الباحثّ اجراء الدراسّات الآتية:-

١- دراسة مماثلة لتقصّي فاعلية التّعليم المعكوس في مواد دراسية أخرى خصوصاً تلك التّي تتطلب ممارسة الانشطة.

٢- دراسة لتقصّي فاعلية التّعليم المعكوس في متغيرات اخرى كالاتجاه أو الاستبقاء.

٣- دراسة لتقصّي فاعلية التّعليم المعكوس في مراحل وصفوف دراسية اخرى او طلبة كليات الفنون الجميلة.

٤- دراسة لمعرفة اتجاهات الطّلبة نحو التّعليم المعكوس في مادة التّذوق الفني.

المصادر

١- **ريد، هربرت (١٩٩٦م):**التّربية عن طريق الفن ،**ت: عبد العزيز توفيق جاويد، الهيأة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة.**

٢- **الجبوري، افراح مكي عباس، (٢٠١٣):** فاعلية وحدة نمطية في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، بغداد.**

٣- **ال ساعد، احمد ابراهيم احمد، (١٤٢١ه):** اثر استخدام الشرائح الملونة والمستنسخات الفنية على تحصيل طلاب كليات المعلمين في مادة التذوق وتاريخ الفن، **(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى، كلية التربية، السعودية.**

٤- **الشكعة، هناء مصطفى فارس(٢٠١٦م):** اثر استراتيجيتي التّعلم المدمج والتّعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصفّ السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بها،**(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمان.**

٥- **حمدان، صلاح الدين حسن،(٢٠١٨م):** استراتيجيات التّدريس الحديثة،**ط١، دار المسيرة، عمان.**

٦- **معلوف، لوئيس، (١٩٨٧م):** منجد الطلاب، **ط٣٢، دار المشرق، بيروت.**

٧- **مداح ، سامية صدفة ، (٢٠٠٦م)** ، فاعلية الاستقصاء التعاوني في تدريس الرياضيات في جامعة أم القرى ، **المؤتمر القومي السنوي الثّالث عشر للجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين ، مركز تطوير التّعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، من ٢٦- ٢٧ تشرين الثّاني .**

٨- **عطية، محسن علي(٢٠٠٨م):** الاستراتيجيات التّدريس الفعال، **دار الصفّاء للنشر والتوزيع، عمان.**

٩- **الفراهيدي، عبد الرحمن الخليل بن احمد(٢٠٠١م)**، معجم العين، **دار احياء التراث العربي.**

١٠-**الجلالي، لمعان مصطفى،(٢٠١١م):**التّحصيل الدّراسي، **دار المسيرة، عمان.**

١١-**انيس، ابراهيم، واخرون،(١٩٧٣م):** المعجم الوسيط، **مجمع اللغة العربية، ج(٢/١)، المكتبة الاسلامية، اسطنبول.**

١٢-**الرازي، محمد بن ابي بكر، (١٩٨٣م):** مختار الصحاح، **دار الرسالة، الكويت.**

١٣-**لبد، عبدالكريم محمد(٢٠١٠م):**الكفايات الأساسية لدى معلمي التّربية الفنية وعلاقتها بالتّذوق الفني في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الاسلامية ،المجلد(١٨)،العدد(الاول).**

١٤-**الفضلي، سعدية محسن عايد(٢٠١٠م):** ثقافة الصّورة ودورها في اثراء التّذوق الفني لدى المتلقي،**(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة ام القرى، كلية التربية، السعودية.**

١٥-**المشني، يوسف احمد محمد:(٢٠١٦م)**: اثر استخدام التّعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصفّ السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الابداعي،**(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمان.**

١٦-**حميد، امال خالد محمد،(٢٠١٦م):** فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التّعليمية لطالبات كلية التّربية بالجامعة الاسلامية بغزة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة غزة، كلية التربية، غزة.**

١٧-**الكرد، امال احمد_عامر،(٢٠١٦م):** اثر توظيف الفصل المنعكس في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية والتواصل الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الاساسي لغزة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)،_الجامعة الاسلامية – غزة، كلية التربية، غزة.**

١٨-**الشرمان، عاطف ابو حميد،(٢٠١٥م):** التّعلم المدمج والتّعلم المعكوس، **دار المسيرة، عمان.**

١٩-**ابراهيم، زكريا،(د.ت):** مشكلة الفن، **مكتبة مصر، القاهرة.**

٢٠-**عبد الحميد، شاكر،(٢٠٠٥م):** عصر الصّورة السلبيات والايجابيات، **دار المعرفة، الكويت.**

٢١-**الشاهين، سلطان بن حمد (٢٠٠٦م):** برنامج تعليمي مقترح في التّذوق والنقد الفني قائم على الوسائط التفّاعلية المتعددة،**(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة ام القرى، كلية التربية، السعودية.**

٢٢-**البسيوني، محمود،(١٩٨٥م):** تربية الذوق الجمالي، **دار المعارف، القاهرة.**

٢٣-**عبد الحميد، شاكر(٢٠٠١م):** التفضيل الجمالي، **المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.**

٢٤-**زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون،(٢٠٠٣م):** التّعلم والتّدريس من منظور النّظرية البنائية،**ط١،عالم الكتب**

٢٥-**حنورة، مصري عبد الحميد(١٩٨٥م):**سيكولوجية التّذوق الفني، **دار المعارف.**

٢٦- **عبد العظيم، صباح عبدالله، (٢٠١٤م):** استخدام التعليم المعكوس لتنمية التفكير البصري وخفض قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي الاعاقة السمعية، **(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السويس، كلية التربية، مصر.**

٢٧-**حمدي، شاكر محمود(٢٠٠٦م):**البحثّ التربوي للمعلمين والمعلمات،**ط٣،دار الاندلس للنشر والتوزيع، حائل.**

٢٨-**عطيفة، حمدي ابو الفتوح(٢٠٠٢م):** منهجية البحثّ العلمي وتطبيقاتها في الدراسّات التربوية والنفسّية،**ط١،دار النشر للجامعات، القاهرة.**
٢٩- عبيدات، ذوقان(١٩٩٨م): **البحثّ العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه،** ط١ ، دار الفكر، عمان.
٣٠-**دويدري، رجاء وحيد(٢٠٠٠م):**البحثّ العلمي اساسياته النّظرية وممارسته العملية، **دار الفكر، دمشق.**
٣١- العساف، صالح بن حمد(١٩٨٧م): **المدخل إلى البحثّ في العلوم السّلوكية،** ط١، مؤسسة الخليج العربي، الرياض.
٣٢- **عبيد، مصطفى فؤاد (٢٠٠٣م):**مهارات البحثّ العلمي، **اكاديمية الدراسّات العالمية، غزة.**
٣٣-**الحيلة ، محمد محمود، (٢٠٠٨م):**تصميم التّعليم نظرية وممارسة،**ط٤، دار المسيرة، عمان.**
٣٤-**سعادة، جودت احمد، وعبد الله محمد، (٢٠٠٤م):** المنهج المدرسي المعاصر، **ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.**
٣٥- **عزيز، صبحي خليل(١٩٨٥م):** أصول وتقنيات التّدريس والتدريب، **الجامعة التّكنولوجية، بغداد.**
٣٦- **عبد الرحمن، احمد محمد (٢٠١١م):** تصميم الاختبارات، **ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.**
٣٧-**نصار، يحيى حياتي،(٢٠٠٦م):** استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسّات الكمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسّية، المجلد (٧)، العدد(٢)، الجامعة الهاشمية، قسم علم النفس التربوي، الأردن، من ٣٦-٦٠.**
٣٨-**حمدان، صلاح الدين حسن،(٢٠١٨م):** استراتيجيات التّدريس الحديثة،**ط١، دار المسيرة، عمان.**
٣٩- **Bergmann, J, & Sams, (2012) A.** Flip Your Classroom**: Reach Every Student in Every Class Every Day, International Society for Technology in Education, Washington, DC.**
٤٠- **Bergmann, J, & Sams, (2014):** Flipped Learning**, International Society for Technology in Education, Washington, DC.**
٤١- **Bergmann,Jonathan&Sams,(2008)** Aron.Remixing Chemistry **Class,International Society For Technology in Education, Report Leading with Technology**
٤٢- **Butzler,KellyB,(2014):**The Effects of Motivation on Achievement and Satisfaction in Flipped Classroom Learning Environment**, (Unpublished Doctorate dissertation),Northcentral University,United States.**
٤٣- **Johnson,G.B,(2013),**Student Perceptions Of The Flipped Classroom **(Unpublished Master dissertation), University of British Columbia,**
٤٤- **Smith,JayP,(2015):**The effiacty of Flipped Learning Classroom**, (Unpublished Doctorate dissertation),Mckendree University,United States.**